مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-02-20

العدد: 3872

مجزرة المزيريب لا تزال ماثلة في العقول والأفئدة

- مطالبات للأونروا بتقديم خدماتها للعائلات الفلسطينية المهجرة شمال سوريا
- ألمانيا ترفض منح الفلسطينيين السوريين المتضررين من الزلزال تأشيرات سفر
- السرقات ظاهرة يومية تتكرر ومطالب بتسيير دوريات ليلية

آخر التطورات

تمر الذكرى التاسعة على مجزرة المزيريب التي ارتكبها النظام السوري بحق أطفال اللاجئين الفلسطينيين في تجمع المزيريب وأبناء درعا، بألم وحسرة على عائلاتهم الذين يتذكرون أبنائهم ممن قضوا جراء القصف، وبالرغم من مرور سنوات عديدة إلا أن تلك المجزرة التي حصدت أرواح أبنائهم وفلذات أكبادهم ما زالت ماثلة في عقولهم وأفئدتهم، وغائبة في ملفات المؤسسات الدولية والحقوقية لمحاسبة الفاعلين.

ففي يوم 18/ شباط - فبراير / 2014 قصفت قوات النظام السوري تجمع المزيريب بالبراميل المتفجرة، واستهدفت مدرسة عين الزيتون والمستوصف الصحي التابعان لوكالة الأمم المتحدة الأونروا، أثناء تواجد الطلاب داخل المدرسة، ما أدى إلى قضاء 15 ضحية بينهم 3 أطفال من عائلة واحدة وعشرات من الجرحى.

بدورها طالبت الأونروا حينها أن تنفذ أطراف النزاع في سورية التزاماتها المنصوص عليها بموجب القانون الدولي، وبأن تمتنع عن الخوض في نزاعها في مناطق المدنيين، وحملتهم مسؤولية ضمان حماية المدارس والمستشفيات والمنشآت التابعة للأمم المتحدة من أية هجمات واعتداءات أخرى

من جهته نفى أحمد مجدلاني عضو الوفد الفلسطيني إلى سورية ووزير العمل في السلطة الفلسطينية في حينها وخلال تعقيبه حينها على قصف المزيريب بالبراميل المتفجرة أن " يكون هناك أي تجمع فلسطيني في بلدة المزيريب، واعتبر أن التجمع الوحيد في درعا هو مخيم درعا وفي سورية هناك أحد عشر تجمعاً وليس بينهم المزيريب".

في سياق مختلف طالبت العائلات الفلسطينية المهجرة إلى الشمال السوري وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "ـأونروا" بتقديم مساعداتها الإغاثية والنقدية لهم، وكل ما يلزمهم من احتياجات خاصة في ظل ما ألم بهم من مأساة نتيجة الزلزال الكارثي الذي ضرب سورية وتركيا في السادس من الشهر الجاري، ما خلف كارثة إنسانية حقيقية، وأضاف معاناة فوف معاناتهم الإنسانية التي كانوا يعيشونها.

وبحسب احصائيات مجموعة العمل توفي 20 لاجئ فلسطيني في الشمال السوري بمنطقتي جنديرس وسلقين جراء الزلزال، بينهم 7 أطفال وعائلات بأكملها.

وشددت تلك العائلات على أنهم اليوم بأمس الحاجة للمساعدة الإنسانية ومد يد العون لهم، موجهة انتقادات حادة لوكالة الغوث بسبب استثنائهم من النداء الطارئ الخاص بمتضرري الزلزال، وتنصلها من مسؤوليتها تجاههم منذ تهجيرهم قسراً باتجاه المناطق الشمالية ببين عامي 2016 و2018.

وكانت عشرات العائلات الفلسطينية السورية المتضررة من الزلزال نزحت إلى مناطق متفرقة من ريفي إدلب وحلب، فيما قرر بعضها الأخر البقاء في منازلها رغم التصدعات التي أحدثها الزلزال في جدران تلك المنازل.

من جانبها أشارت مجموعة العمل في بيان أصدرته في وقت سابق إلى إن تخلي الأونروا عن تقديم الحماية الإنسانية والقانونية لتلك العائلات رغم وجودها في نطاق عملياتها الرسمية، وعدم قيامها بواجباتها تجاه هؤلاء اللاجئين هو خرق فاضح لمبدأ الحيادية الذي تنص عليه المبادئ الناظمة للعمل الإنساني. وعليه يتوجب على الأونروا انطلاقاً من مسؤولياتها التدخل

الفوري لتقديم كافة المساعدات الاغاثية والمالية لإغاثة هؤلاء النازحين، وتقديم كل أشكال الحماية للاجئين الفلسطينيين في تلك المخيمات.

بالانتقال إلى ألمانيا أكد عدد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين المقيمين فيها أن مكاتب دائرة الهجرة الألمانية رفضت منحهم تأشيرات سفر لأقاربهم المتضررين من الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا في السادس من الشهر الجاري، بحجة أنهم بلا وطن، رغم تقديمهم كافة الأوراق المطلوبة والمتضمنة عقد عمل للكفيل ومعلومات شخصية عنه، وإخراج قيد للمكفول، وكتابة طلب يتعهد خلاله بتأمين مصروفهم والعلاج الطبي، وعودتهم بعد ثلاثة أشهر إلى المناطق التي أتوا منها.

في حن طلبت الحكومة الألمانية من الأشخاص المتضررين من الزلزال الذين يريدون السفر إلى أقاربهم في ألمانيا لمدة ثلاثة أشهر تقديم ملف كامل من الأوراق يشمل جواز سفر وصورة بيومترية، والتأمين الصحي، وإعلان التزام من قريب، وبطاقة هوية الشخص المدعو، وإثبات الإقامة في منطقة الزلزال وقت وقوع الكارثة، ووصفاً مكتوباً لحالة الطوارئ.

وكانت وزيرة الداخلية الألمانية -يوم 2023/02/11- أن برلين ستسهل منح تأشيرات مدتها 3 أشهر للسوريين والأتراك المتضررين من الزلزال الذين لديهم عائلات في ألمانيا.

وقالت نانسي فيزر -لصحيفة "بيلد" (Bild) الألمانية- "إنها مساعدة طارئة"، مضيفة "نريد السماح لعائلات تركية وسورية في ألمانيا بأن تأتي بأقربائها من المنطقة المنكوبة من دون بيروقراطية".

بدورها صنفت الهيئة الاتحادية للهجرة وشؤون طالبي اللجوء من الفلسطينيين القادمين من سورية والأكراد على أنهم "موطن غير واضح" أي لم يتم التعرف على موطنهم الأصلي، وإنما كانوا يقيمون في دولة أخرى لكنهم لا يمتلكون جنسية خاصة بموطنهم الأصلي.

ويبلغ عدد طالبي اللجوء الذين يتم تسجيلهم بتوصيف جنسية "غير واضحة" يبلغ نحو أربعة آلاف حالة سنويا. ونظرا لأن عدد طالبي اللجوء يتراجع سنويا منذ 2017، فإن نسبة مثل هؤلاء الأشخاص تزداد بين إجمالي عدد مقدمي الطلبات.

أما في ريف دمشق حذر نشطاء من أبناء مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق الأهالي من اللصوص بعد انتشار عدة عمليات سرقة ليلاً في العديد من أحياء المخيم، في ظل الانفلات الأمني وكثرة السرقات التي تصاعدت في الآونة الأخيرة وباتت هاجساً يؤرق الأهالي ويقض مضجعهم.

من جانبهم عبر عدد من أبناء المخيم عن مخاوفهم من تنامي ظاهرة السرقة، مشيرين أنهم باتوا يخشون على أنفسهم وأولادهم من عمليات السلب والسرقة والخطف، متهمين اللجان الأمنية والشعبية المشرفة على المخيم بالتقصير في أداء واجباتهم في تأمين الأمن والأمان للمخيم وإلقاء القبض على اللصوص الذين أضحوا معروفين للجميع.

كما طالب الأهالي السلطات الأمنية والمختصة واللجان الشعبية بتسيير دوريات ليلية في المخيم، لمنع تكرار ظاهرة السرقات وللحفاظ على أمن المخيم وقاطنيه الذين باتوا لا يأمنون على أنفسهم من السرقة والخطف والسطو على منازلهم.